

## لجاجة اليهود

﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلِمَاتٍ  
عَلَّهُدُوا عَهْدًا نَبَدُّهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [سورة البقرة  
الآيتان ٩٩، ١٠٠].

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ بَدَّ وَرَيْقٌ مِّنَ الَّذِينَ  
أُوتُوا الْكِتَابَ كَتَبَ اللَّهُ وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ [سورة  
البقرة الآية ١٠١].

﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ  
الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [سورة البقرة الآية ١٠٢].  
﴿ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ  
مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [سورة البقرة الآية ١٠٥].

﴿ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا  
حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّىٰ  
يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [سورة البقرة الآية ١٠٩].  
﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَمَنْحُنْ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا  
وَقَتَلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ﴾ [سورة  
آل عمران الآية ١٨١].

\*\*\*

obekandl.com

«المدينة.. يهود يتباهون بين المسلمين بأن  
أخبارهم لديهم خفايا علوم توراتهم وكتبهم  
وأسفارهم.. ومكنون سرائر أخبارهم وأخبار أوائلهم  
من بنى إسرائيل، يبذلون قصارى استطاعهم لبليلة  
العقول ومحاصرة ما يتنزل على الرسول - ﷺ ..»  
«النبي - ﷺ - جالس إليه بعض أخبار  
اليهود، يجادلون ويحاورون.. يبين لهم ﷺ  
بعض ما تنزل عليه من ربه.. ينبى الحبر بن  
صوريا الفطيونى (الفطيون كلمة عبرانية تطلق  
على كل من يلى أمر اليهود وملكهم)..»  
: (النبي) ما جئتنا يا محمد بشيء نعرفه، وما أنزل الله  
عليك من آية بينة فنتبعك بها!

ابن صوريا

«يستمرئ أخبار اليهود المضى فى الجدل..  
ينقضون اليوم ما قالوه بأمس.. ينكثون فيما  
عاهدوا الله عليه من قولهم سلفاً لئن خرج  
محمد لنؤمنن به ولنكونن معه على مشركى  
العرب.. يقول قائلهم: والله ما أخذ علينا عهد  
فى كتابنا ولا ميثاق أن نؤمن بمحمد.. النبى  
ﷺ لا يفارق صبره.. ولا يفارق مناجاته ربه..  
يوافيه جبريل ﷺ فيوحى إليه..»

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا  
يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ  
فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [سورة البقرة  
الآيتان ٩٩، ١٠٠].

(يرتفع الوحي)

«المدينة واليهود على ما هم عليه من لاجاة

وعناد، يذهب رافع بن حريملة وسلام بن مشكم

ومالك بن الصيف، إلى النبي عليه الصلاة والسلام

يناقشونه ويجادلونه فيما أتى به من دين..».

رافع وسلام ومالك : (للنبي) ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، وتؤمن

بما فى التوراة؟

النبي : بلى، ولكنكم أحدثتم وجدتم بما فيها وكنتم ما أمرتم أن

تبينوه للناس.

رافع وسلام ومالك : فإننا نأخذ بما فى أيدينا.. فإننا نؤمن بالتوراة ولا نؤمن بما

عداها.. وإنا على الهدى والحق..

«النبي ﷺ يتأمل فى لاجاة وعناد هؤلاء

القوم، ويتعجب مما هم فيه. فلما أن خلا إلى

نفسه، وانصرف إلى مناجاته لربه، وتحننه

وتهجده، وافاه جبريل ﷺ، فأوحى إليه من

آيات ربه..».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ

حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ

وَلَزِيدتْ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا

تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ [سورة المائدة الآية ٦٨].

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«النبي ﷺ لا ينى فى دعوة اليهود

والنصارى بالمدينة إلى الإسلام، ولكن اليهود

يأبون إلا العناد والمكابرة واللجاجة.. يأتيه من  
اليهود نعمان بن قصى وبحر بن عمر وشاس بن  
عدى، فطفق ﷺ يدعوهم إلى الله، ويبصرهم،  
ويحذرهم من نقمته.. بيد أنهم أخذتهم العزة  
بالإثم، وجعلوا يقولون فى تباه ضرير..»  
نعمان وبحر وشاس : (فى عجب وخيلاء) بماذا تخوفنا يا محمد؟! نحن أبناء  
الله وأحباؤه..

«النبي ﷺ يستقبل لجاجتهم فى هدوء،  
ولا يفقد صبره أملاً فى أن يهديهم إلى نور  
الإسلام..»

\* \* \*

«معاذ بن جبل وسعد بن عبادة، يجلسان إلى  
بعض اليهود.. فىهم رافع بن حريملة ووهب  
ابن يهوذا وآخرون.. فىحادثانهم عن الإسلام،  
ويغيضان فى بيان هدايته، ويدعوانهم للدخول فى  
باحته.. بيد أن اليهود يكابرون ويعاندون!!»

معاذ بن جبل وسعد : (لليهود) اتقوا الله يا معشر يهود! فوالله إنكم لتعلمون  
ابن عبادة أنه رسول الله.. لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه  
لنا بصفته!

رافع بن حريملة : (فى عناد) ما قلنا لكم هذا!  
وهب بن يهوذا : (يضيف فى لجاجة) وما أنزل الله من كتاب بعد موسى،  
ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده.  
رافع بن حريملة : ونحن أبناء الله وأحباؤه!! نحن أولى بذلك من النصارى!

\* \* \*

«بعد أيام، النبي ﷺ في مناجاته لربه،  
وتحنثه وتهجده، يوافيه جبريل ﷺ فيوحي  
إليه من كلمات ربه».

جبريل

: (يتلو علي محمد) ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ فَلَمَّ يَعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ قَتَرٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ [سورة المائدة الآيتان ١٨، ١٩].

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«اليهود لا يكفون عن مجادلة النبي ﷺ -  
يبتدعون له الأسئلة ويستفسرونه عن أمور  
التوراة.. يريدون تعجيزه، ولكنهم ما سألوا عن  
شيء إلا أنزل الله عليه ما سألوا عنه فيخصمهم..  
يبهتون من اتفاق القرآن مع أصل ما كان في  
التوراة.. يتعجبون كيف يكون محمد ﷺ  
أعلم بأحوالهم منهم!!.. يتشاورون فيما بينهم  
ما عساهم أن يفعلوا وهو يأتيهم بما يقوض ما أملوا  
فيه.. أخذوا يخوضون في السحر، ينكرون على  
النبي ﷺ أنه يذكر سليمان مع الأنبياء وما  
هو في نظرهم بنبي، وإنما هو ساحر.. يركب

الريح!!، ويجيد السحر.. لا يكفون عن هذا  
الجدل العقيم!! ينبذون في سبيل أهوائهم  
ما يجدونه لموسى في التوراة.. يقولون كذباً -  
بعضهم لبعض: انظروا إلى محمد يخلط الحق  
بالباطل، ويذكر سليمان مع الأنبياء، وما هو إلا  
ساحر!!! يتبعون الشيطان ولا يبالون!!!»  
«النبي - ﷺ - في تعبه وتحنثه، ينزل  
عليه الروح الأمين..»

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَيْنَهُمْ فَرِيقٌ  
مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ  
عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ بَدَّ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
كُتِبَ اللَّهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَاتَّبَعُوا  
مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانِ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ  
وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا  
أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ  
أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا حُفَّتْ فِتْنَةُ فُلَانٍ فَتَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا  
مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ  
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ  
وَلَقَدْ عَلَّمُوا لِمَنْ أُشْرِبَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ  
وَلَيْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ  
﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ  
كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [سورة البقرة الآيات ١٠٠ - ١٠٣].  
(يرتفع الوحي)

«بعض يهود، جالسون إلى النبي ﷺ.. فيهم رافع بن حُرَيْمَلَة، ووهب بن يهوذا.. يمكرون، يظهرون الرغبة فى بينة يؤمنون بها، ويضمرّون الجدل والنكال..».

: (للنبي) ائتنا بكتاب من السماء نقرؤه، وفجر لنا أنهاراً.. نتبعك ونصدقك!!

رافع ووهب

«النبي - ﷺ - يترفع فى حلم عن جدلهم.. يطوف بخواطر المسلمين من حوله ما كان من أمر قريش بمكة حين سألت محمداً ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً.. يومها قال لهم - ﷺ: «نعم! وهو لكم كالمائدة لبنى إسرائيل إن كفرتم!.. ما ليهود المدينة يجددون من أمر ما كان من بنى إسرائيل.. ولا يكفون عن العيب فى ذهن من يعطيهم أذنه!!».

\* \* \*

«النبي - ﷺ - فى المسجد، يتقدم إليه رجل حديث الإسلام..».

: يا رسول الله، لو كانت كفاراتنا كفارات بنى إسرائيل!  
: اللهم لا نبغيها! ما أعطاكم الله خير مما أعطى بنى إسرائيل!  
: كانت كفارات بنى إسرائيل معلنة.. كانت لهم خزياً فى الدنيا، وإن لم يكفروا خطاياهم كانت لهم خزياً فى الآخرة!

الرجل  
النبي

صحابى

: قد أعطاكم الله خيراً مما أعطى بنى إسرائيل.. (يتلو)  
﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [سورة النساء الآية ١١٠].. الصلوات  
الخمسة، والجمعة إلى الجمعة - كفارات لما بينهما!  
(مستأنفاً) من همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن  
عملها كتبت له عشر أمثالها، ولا يهلك على الله إلا هالك!

\* \* \*

«النبي - ﷺ - فى خلوته، يناجى ربه  
ويتهدج ويتعبد.. يوافيه جبريل عليه السلام..».

: (يتلو على محمد) ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ  
كَمَا سَأَلِ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ  
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [سورة البقرة الآية ١٠٨].  
(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«المسلمون وقد مدوا أيديهم بالسلام، ووادعوا  
اليهود فور وصول الرسول عليه السلام إلى يثرب،  
وأعطوهم الموائيق والعهود، ولم يبادروا أحداً  
بعداء، ولكن المنافقين يأبون إلا المداينة والنفاق،  
ويجارون اليهود ويتفقون معهم على النكايه  
بالمسلمين.. دأب اليهود على الكيد للمسلمين رغم  
الموادعة، فإذا مرّ بهم أحد من أصحاب الرسول  
عليه السلام جعلوا يتناجون فيما بينهم ليدخل فى روع

المؤمن أنهم يأترون عليه ، أو يدبرون لقتله ..  
 فنهاهم النبي ﷺ عن مثل هذه النجوى التي  
 تلبل خواطر المسلمين ، وتثير القلق فى نفوسهم ،  
 فلم ينتهوا .. وجعل المنافقون يتناجون بالإثم  
 والعدوان ، وبالمعاصى والآثام ، وتفنن اليهود فى  
 الاحتيال فى مخاطبة الرحمة المهداة عليه الصلاة  
 والسلام ، يظهرن أنهم يبغون السلام عليه ، بينما  
 يستخدمون التورية واللعب بالألفاظ ليسبوا ويشتموا  
 ويسبوا .. يدخل الواحد منهم على الرحمة المهداة  
 فيلقى سلاماً محرّفاً ، فيقول القائل : السام عليك  
 يا أبا القاسم ، يحيونه عليه الصلاة والسلام بما لم  
 يحيه به الله ، يستخدمون كلمة «السام» ومعناها  
 الموت ، بدلاً من «السلام» .. ويقولون لأنفسهم  
 لولا يعذبنا الله بما نقول .. لو كان محمد نبياً  
 لعذبنا الله بما نقول فلا يعذبنا الله؟! ويغرقون  
 فى ضلالهم فيقولون لأنفسهم لو كان نبياً وَرَدَّ  
 بذات الصيغة التي نلقيها عليه لاستجيب له فينا  
 ومنتنا .. يخوضون فى طغيانهم يعمهون ، ويجاريهم  
 المنافقون ، فيتناجون فيما بينهم بما يعيظ المؤمنين  
 ويكدر عليهم!!» .

«النبي ﷺ ، يناجى ربه ويشكو إليه ما يفعله  
 اليهود والمنافقون ، وإنه ﷺ لفى ابتهاله  
 وتعبده ، يوافيه جبريل ﷺ ، فيلقى إليه من  
 آيات ربه ..» .

: (يتلو على محمد) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُوَ عَنْهُ وَيَنْجَوْنَ يَا لَيْتُمْ وَالْعُدُونَ وَمَعْصِبَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَهُمْ حَيْوَتُكُمَا لَمْ يُحْيِكُمْ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَيَنْسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونَ وَمَعْصِبَتِ الرَّسُولِ وَتَنْجُوا بِالْإِيمَانِ وَالنَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [سورة المجادلة الآيات من ٨ - ١٠].

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«المدينة، واليهود على عدائهم ونفاقهم وتأليبهم ضد الإسلام والمسلمين.. يهيب الشيطان لبعضهم أن يدخلوا الغش والخديعة على النبي ﷺ.. ويتناجى ثلاثة من كبارهم على هذه الخديعة: كعب بن أسيد وعبد الله بن سوريا، وشاس بن قيس.. يقول بعضهم لبعض، اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه!». «النبي عليه الصلاة والسلام في مجلسه، يأتيه كعب وابن سوريا وشاس بن قيس، فيلقون إليه السلام على لغتهم متوددين، يظهرون غير ما يبطنون، حتى إذا ما جلسوا إليه ﷺ، بادروا قائلين...».

شاس بن قيسى : تعرف يا محمد أننا أحبار اليهود وأشرافهم..

كعب بن أسيد وابن سوريا : (يضيفان) وإنا إن اتبعناك اتبعناك اليهود.. ولن يخالفونا.

شاس : (مستدرجاً في خبيث) وإن بيننا وبين قوم خصومة، ونريد

أن نحاكمهم إليك، فتقضى لنا عليهم.. ونحن نؤمن بك  
ونصدقك..

«النبي ﷺ يردهم فى رفق، ويأبى عليهم

ما يريدون، فيتغشاه الروح الأمين، ويوحى إليه

من آيات ربه..».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿ وَإِنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ

أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَقْتُنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمْتُ أَنَّهَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ

النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ

حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ [سورة المائدة الآيتان ٤٩، ٥٠].

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«يهود المدينة يفتعلون الأفاعيل والحيل للإساءة

إلى النبي ﷺ - مخفين لامزين هامزين.. يتحايلون

على ما يريدون.. يقولون للنبي ﷺ إذا اجتمعوا

إليه: راعنا يا محمد.. لا يقصدون بذلك ظاهر

الكلمة أن يراعيهم ويهتم لأمرهم، وإنما يضمرون

الإساءة اشتقاقاً للفظ عندهم من كلمة «الرعونة»

وهى الطيش والحمافة.. يوهمون المسلمين أنهم

يقولون للنبي «راعنا» - طلباً منهم أن يراعيهم من المراعاة والالتفات والعناية.. يتحایل آخرون قاصدين ذات اللمز والهمز والاستهزاء فيقولون للنبي ﷺ «أرعنا سمعك».. وما يقصدون إلا المعنى الذى يضمرون!! تنطلى حيل يهود على بعض المسلمين.. يستهويهم اللفظ، وتعجبهم كلمة «راعنا» فيستخدمونها فى حديثهم إلى النبي ﷺ دون أن يدركوا مراد اليهود الحقيقي منها!!».

«سعد بن عبادة يضمه مجلس يعاتب فيه بعض يهود المدينة...».

: (ليهود المدينة) تعرفون يا أعداء الله أننى أعرف لغتكم عليكم لعنة الله!!.. تريدون الهمز واللمز على النبي والضحك منه.. ويعجبكم أن تقولوا كنا نسبه سراً وهام أصحابه يرددون ما نقول فأعلنوا له السب لأنه من كلام أصحابه!! والذى نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لرددتها عليه وأريته ما لا يرضيه!!».

: ما قصدنا له إيذاء ولا سباً.

: (متداخلاً) أستم تقولون له «راعنا» وتغمزون بذلك وتضحكون - أليس يقول صاحبكم رفاعة بن زيد للنبي ﷺ: «أرعنى سمعك وأسمع غير مسمع..» تباً لكم، لا نسمعها من بعد من أحد منكم!!

«النبي - ﷺ - فى خلوته يتعبد ويتحنن ويناجى ربه.. يوافيه جبريل ﷺ...».

سعد بن عبادة

يهود

أنصارى

: (يتلو على محمد) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَأَسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾﴾ [سورة البقرة الآيتان ١٠٤ ، ١٠٥].

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«المدينة.. أواخر العام الأول للهجرة.. يفرح الأنصار، والمهاجرون معهم بأول مولود للأنصار بالمدينة بعد الهجرة: النعمان بن بشير.. تبزغ المسرات من وقت لآخر تملأ بالغبطة قلوب المسلمين المتوجسة من اجتماع مؤامرات يهود والمنافقين بالمدينة، مع حرب ودسائس قريش التي لا تكف عن استخدام نفوذها بين القبائل لتحريضها على الإسلام والصد عن سبيله!! تريد محاصرة الإسلام بالمدينة، بعد أن أفلتت من بطشها بمكة».

\* \* \*

«المدينة.. تترى الأنبياء تحمل من مكة خبر وفاة العاص بن وائل السهمي.. كم أساء للإسلام والمسلمين.. يتحدث القادمون بأن

قريشاً على وترها وضغنها تصر على احتجاز ما تركه المهاجرون من أموال لهم هناك!! ما أشبه اليوم بالبارحة، بالأمس كادت قريش بمكة، واليوم تكيد يهود للإسلام في المدينة.. لا يكتفى هؤلاء وأولاء بما فى قلوبهم، وإنما يمشون فى تخذيل الناس عن الإسلام، تتتابع وفودهم إلى قبائل شبه الجزيرة، تمضى وتستعدى وتحرض.. والمسلمون يرقبون بينما الدعوة ماضية فى طريقها حتى يقضى الله تعالى بأمره!!».

\* \* \*

«المدينة وأذى اليهود للنبي - ﷺ - مستمر، علناً حيناً ومستتراً فى الخفاء فى معظم الأحيان.. حى بن أخطب، وشقيقه أبو ياسر من أشد يهود حسداً وبغضاً للإسلام.. يجدان فى تخذيل ورد الناس عن الإسلام ما استطاعا.. النبي - ﷺ - ماض على محجته ولا يبالي.. كلما انتشر الإسلام ازداد غيظ وكيد يهود المدينة.. كعب بن الأشرف الشاعر اليهودى لا يقل عن حى وأبى ياسر حسداً وبغضاً للإسلام ورسوله.. يرمى أشعاراً يهجو فيها النبي ﷺ ويرسل بها سرّاً إلى طواغيت قريش بمكة، وإلى بعض منافقى المدينة.. ثم ها هم يتغامزون فيستخدمون فى خطابهم إليه ﷺ (كلمة راعنا) يسرون بقولها ما لا يعلنون، ولكن

لا يفوتهم أن يتغامزوا ويتضاحكوا حتى نهاهم سعد  
ابن عبادَةَ الأنصاري العارف بلغتهم وحيلهم..»  
«النبى - ﷺ - فى تهجده وتحننه ومناجاته  
ربه ، وتساؤله لنفسه ما يفعل مع هؤلاء الذين لا  
يكفون عن إيذائه والتخذيل من حول الإسلام ،  
يتنزل عليه الروح الأمين..».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ  
أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتُوا وَأَصْفَحُوا  
حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة  
البقرة الآية ١٠٩].

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«أحد أزقة المدينة.. النبى - ﷺ - فى بعض  
صحابته ميممين شطر بيت صاحبه سعد بن  
عبادة الخزرجى الأنصارى.. النبى ﷺ يريد  
أن يعود فى مرض ألم به.. فى طريقه ، يمر  
العلية بعبد الله بن أبى فى مجلس له وحوله  
رجال من أهله.. النبى لا يحب أن يمر عليهم  
راكباً ، فيستحسن العلية أن ينزل ويسلم على  
القوم.. يمضى بهم الوقت فيتلو - ﷺ - بعضاً  
من آيات القرآن الكريم ، تذكر بالله - تعالى - وتبشر  
وتنذر.. عبد الله بن أبى بن سلول صامت واجم..

حتى إذا فرغ النبي ﷺ مما يريد، بادره عبد  
الله بن أبي سلول!!».

عبد الله بن أبي : (للنبي في جفوة وغلظة) يا هذا، إنه لا أحسن من حديثك  
هذا إن كان حقاً، فاجلس في بيتك فمن جاءك فحدثه إياه،  
ومن لم يأتك فلا تغشه في مجلسه بما يكره منه!  
«الأنصار يهبون غاضبين يقطعون مقالته  
المنكرة..».

عبد الله بن رواحة : بل اغشنا بحديثك يا رسول الله، واثتنا في مجالسنا ودورنا  
وبيوتنا، فهو والله مما نحب، ومما أكرمنا الله به وهدانا له.  
«عبد الله بن أبي بن سلول يغض من نظره،  
ويتمثل لنفسه ببعض الأبيات.. ينهض النبي  
دون أن يرد عليه ليتابع سيره في سلام إلى حيث  
شاء..».

\* \* \*

«في دار سعد بن عبادة.. ما يكاد النبي ﷺ  
يجلس لعيادته، حتى يلحظ سعد تغير وجهه  
الصباح!».

سعد بن عبادة : (في قلق) ما لك يا رسول الله، والله إنى لأرى في وجهك  
شيئاً.. كأنك سمعت شيئاً تكرهه!  
«الأنصار يروون لسعد بن عبادة ما كان من  
عبد الله بن أبي بن سلول!!».

سعد : (مواسياً) يا رسول الله، لا تحزن، وترفق به.. فوالله لقد  
جاءنا الله بك وإنا لننظم الخرز لنتوجه، فوالله إنه ليرى أن  
قد سلبته ملكاً!

«المدينة.. وقد نزلت آيات الله تعالى تدعو  
الذى يقرض الله قرضاً حسناً، وتبشره بأن  
الله يضاعف له أضعافاً كثيرة.. بيت المدراس  
(يدرس فيه اليهود ما يتعلق بديانتهم - وتنطق  
بالشيين المعجمة فى كتب اليهود) - أبو بكر  
الصديق يدخل - ملاً من النبي ﷺ كتاباً إلى  
بنى قَيْنُقَاع يدعوهم إلى الصدقة والزكاة وإقراض  
الله قرضاً حسناً.. يجدهم مجتمعين إلى فنحاص  
ابن عازوراء من أكبر علمائهم وأحبارهم.. يبادره  
أبو بكر..».

أبو بكر

: ويحك يا فنحاص.. اتق الله عز وجل وأسلم، فوالله إنك  
لتعلم أن محمداً رسول الله، قد جاءكم بالحق من عند الله..  
تجدونه مكتوباً عندكم فى التوراة!! فآمن وصدق وأقرض الله  
قرضاً حسناً يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب!  
: (مكابراً) والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر، وإنه إلينا  
لفقير.. وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وإنا عنه لأغنياء،  
وما هو عنا بغنى، ولو كان عنا غنياً ما استقرض من أموالنا  
كما يزعم صاحبكم.. ينهاكم عن الربا ويعطيناه، ولو كان عنا  
غنياً ما أعطانا الرب..

فنحاص

«يغضب أبو بكر حتى يحمر وجهه..

لا يملك نفسه فيدفع فنحاص دفعةً شديدة!».

: (غاضباً) والذى نفسى بيده لولا العهد الذى بيننا وبينك  
لكان لى معك شأن آخر يا عدو الله!

أبو بكر

«فخاص ينطلق غاضباً.. لا يلوى على شيء!»

\*\*\*

«النبي - ﷺ - فى مجلسه، يفد عليه

فخاص بادهى الغضب.. يبادر النبى ﷺ!..»

: (للنبى مستثيراً) يا محمد، انظر ما فعل بى صاحبك  
أبو بكر!

فخاص

«ينظر النبى ﷺ فيلمح أبا بكر.. يناديه..»

: (لأبى بكر معاتباً) ما حملك على ما صنعت؟

: يا رسول الله، إنه قال قولاً عظيماً.. زعم أن الله عز وجل  
فقير وأنهم عنه أغنياء.. غضبت لله مما قال فلم أملك إلا  
أن دفعته!

النبى

أبو بكر

: (مكذباً فى بجاحة) ما قلت ذلك.. انظر كيف ضربنى..

فخاص

«بعد برهة.. النبى - ﷺ - ينظر إليهما فى

إمعان، يوافيه جبريل عليه السلام، فيوحى

إليه..»

: (يتلو على محمد) ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ

اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ

بِعَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ [سورة آل

عمران الآية ١٨١].

جبريل

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«النبي ﷺ فى مكانه، يتنزل عليه جبريل

فيما كان من أبى بكر الصديق رضى الله عنه..»

: (يتلو على محمد) ﴿ تَسْبُلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَسْتُمْ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ نَصَرُوا وَتَتَفُؤْا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [سورة آل عمران الآية ١٨٦].

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«المدينة.. يتزايد كيد وعبث المنافقين.. لا يكتفون بما يثيرونه في الدور المغلقة، وفي مجالسهم بأحياء المدينة.. وإنما أخذوا يجترئون على المسجد النبوي.. يندسون بين المسلمين يتهامسون، ويدسون، ويسخرون، ويستهزئون.»  
 «أحد الأيام، بالمسجد النبوي، يلحظ النبي - ﷺ - فريقاً منهم يتحدثون فيما بينهم بأصوات خفيضة وقد لصق بعضهم ببعض.. المسلمون يضيقون ذرعاً بهذه الأفاعيل التي لا ترعوى عن إفساد صلواتهم عليهم والنكال لهم بمسجدهم.. يستأذنون النبي - ﷺ - في إخراجهم من المسجد.. فيأذن لهم..»  
 «ينظر أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، فيرى في المندسين عمر بن قيس، أحد بني غنم ابن مالك بن النجار - كان صاحب آلهتهم في الجاهلية!!».

أبو أيوب : (مناديًا عمر بن قيس) هلم يا عمر إلى الخارج فلا مكان لك هنا؟!

عمر بن قيس : (معتبًا) أخرجني يا أبا أيوب من مريد بنى ثعلبة؟!  
مسلم : (إلى جاره) رأيت.. قد كشف المنافق عن نفسه، فلا يعتبر المكان مسجدًا، وإنما يسميه «مريد» كما كان يوم اشتراه الرسول ليجعله مسجدًا لله!!

«أبو أيوب يتقدم في هدوء من عمر بن قيس، فيسحبه إلى خارج المسجد.. يلمح وهو عائد منافقًا آخر: أبا رافع بن الوديعة أحد بنى النجار، يبادر إليه..».

أبو أيوب : (لأبى رافع وهو يجذبه من رداءه إلى خارج المسجد).. أف لك منافقًا خبيثًا.. أدراجك يا منافق من مسجد رسول الله - ﷺ..

«يوالى المسلمون إخراج المنافقين الذين يبغون إفساد المسجد على المؤمنين.. يتقدم أبو محمد مسعود بن أوس من بنى النجار، فيخرج قيس ابن عمرو بن سهل، وكان غلامًا شابًا كثير العبث والإساءة للمسلمين..».

«ينهض عبد الله بن الحارث، من بنى الخدرة (رهط أبى سعيد الخدرى)، فيتجه إلى رجل ذى جمة هو الحارث بن عمرو، فيأخذ بجمته يريد إخراجه من المسجد..».

الحارث بن عمرو : (معتزًا) لقد أغلظت يا ابن الحارث!  
عبد الله بن الحارث : إنك أهل لذلك.. إنك عدو الله لما أنزل الله فيك، فلا تقربن مسجد رسول الله - ﷺ..

«ينصرف الحارث مؤثراً السلامة.. رجل من بنى عمرو بن عوف، يلتفت فيرى زُوَى بن الحارث.. يعلم أنه منافق، يرفض الإسلام ويأباه ويكرهه ويكيد له فلماذا يرتاد المسجد؟!».

: (لشقيقه زُوَى) غلب عليك الشيطان، قم عنا، فلا أراك هنا!!

ابن الحارث

«يلحق زُوَى بباقي المنافقين إلى خارج المسجد.. تقرأ عين المؤمنين بأنهم أزاخوا عنهم هؤلاء المنافقين، ولكن عيونهم وبصائرهم لا تخطئ أن سُحِبَ الكيد والإساءة والتخذيل والصد - قد أخذت تتجمع في الأفق.. بالأمس لاقوا الأمرين من طواغيت قريش، وها هم اليوم لا يعدمون كيد يهود والمنافقين ومن بدأت الاتصالات معهم من قبائل شبه الجزيرة للصد وشن الحرب على الإسلام والمسلمين!!».

«النبى - ﷺ - بأحد أحياء المدينة.. يعترضه اليهودى رافع بن حُرَيْمَةَ..».

: يا محمد، إن كنت رسولاً من عند الله كما تقول..

: (فى حلم) لأهديكم إلى الحق، لا أريد جزاءً ولا شكوراً..

: إن كان كما تقول، فقل لله يكلمنا حتى نسمع كلامه!!

«النبى ﷺ يترفع عن مناقشة لجاجته يقول

بها ما قالته بعض النصارى ومشركى العرب..

يتجرأون على الله!!.. يتركه النبى ﷺ بأباطيله

ويمضى فى سلام.. يتنزل عليه الروح الأمين لا يراه

ولا يحسه سواه، فيلقنه من كلمات ربه..».

رافع

النبى

رافع

: (يتلو على محمد) ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [سورة البقرة الآية ١١٨].

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«المدينة.. الإسلام تتوطد أركانه برغم دس المنافقين ونكال وكيد يهود.. في البدايات بالمدينة كان الناس يجتمعون إلى النبي ﷺ في مواقيت الصلاة بغير دعوة.. هم النبي حين تزايدت أعداد المسلمين أن يجعل لدعوتهم للصلاة بوقاً.. ولكنه كره ذلك لأنه كان عادة يهود.. أمر ﷺ فنُجحت ناقوس ليضرب به للمسلمين بالصلاة.. مضوا على ذلك شهوراً..»

«النبي - ﷺ - في صحابته من المهاجرين والأنصار بالمسجد.. يأتيهم عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه، أخو بلحارث بن الخزرج..»

: (مبادراً) يا رسول الله، إنه مر بي هذه الليلة طائف..

عبد الله بن زيد

«ينظر المسلمون مستطلعين»

(مستأنفاً) مر بي في منامى رجل عليه ثوبان أخضران، يحمل ناقوساً في يده، فقلت له: يا عبد الله، أتبيع هذا الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: ندعو به إلى الصلاة. يزيداد شغف المسلمين لسماع الرؤيا..»

(مستأنفاً) قال لى الرجل أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قلت وما هو؟ قال: تقول: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر.. أشهد أن لا إله إلا الله.. أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله.. حتى على الصلاة، حتى على الصلاة.. حتى على الفلاح، حتى على الفلاح.. الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله..

«المسلمون يترقبون فى شغف ماذا سوف يقول

الرسول - ﷺ ..»

: إنها لرؤيا حق، إن شاء الله، فقم مع بلال فآلقها عليه، فليؤذن بها. فإنه أندى صوتاً..

النبى

«بعد فترة.. ينطلق الأذان من المسجد، يصدح به داعية السماء بلال بن رباح.. ما يكاد يسمعه عمر بن الخطاب حتى يللم رداءه ويخرج مسرعاً يطلب الرسول وهو لا يزال يجرجر رداءه..»

: (منادياً) يا نبي الله.. (وهو يقترب) والذى بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذى رأى.

: (راضياً) فله الحمد على ذلك.

النبى

\* \* \*

«المدينة، واليهود على لجاجتهم لا يفارقون مكرهم وسوء تدبيرهم وإضرار الاستهزاء بالإسلام والمسلمين.. ويجاريهم فى أفاعيلهم المنافقون الذين أمعنوا فى احتيالهم على الإسلام بالمدينة.. فطفق زيد بن التابوت، وسويد بن الحارث، يظهران الإسلام، وهما على الكفر والإلحاد مقيمان.. وقد

انخدع فيهما بعض المسلمين فبذلوا لهما الود دون  
أن يعرفوا ما طويا عليه صدريهما.. بينما اليهود  
على لجاجتهم لا يتزحزون!».

«يتواطأ ثلاثة من كبرائهم أبو ياسر بن  
أخطب، ونافع بن أبي نافع وغازي بن عمرو..  
يذهبون إلى الرسول ﷺ مظهرين الرغبة في  
المعرفة...».

أبو ياسر ونافع وغازي : ناشدناك يا محمد، أن تقول لنا بمن تؤمن من الرسل  
الذين بعثوا قبلك؟

النبي : أو من بالله، وما أنزل إلى إبراهيم، وإسماعيل وإسحق،  
ويعقوب، والأسباط، وما أوتى موسى، وعيسى، وما أوتى  
النبيون من ربهم.. لا أفرق بين أحد منهم.. ونحن له  
مسلمون..

أبو ياسر ونافع وغازي : (معترضين) ولكننا لا نؤمن بعيسى، ولا بمن آمن به..

«النبي ﷺ يترفع عن جدالهم...».

«لا يكاد ينصرف هؤلاء، إلا ويختلف إلى النبي  
ﷺ فريق من الكفار والمنافقين يتفتق ذهنهم  
على الاعتراض على الأذان.. كان يلقيه بلال  
ابن رباح من أعلى منزل لامرأة من بنى النجار،  
مجاور للمسجد، وأعلى منه، فيرقاه بلال ليؤذن  
للصلاة بصوت رطب ندى، وترتيل جميل..  
ولكن اليهود والكفار والمنافقين يكرهون الأذان  
كراحتهم للإسلام.. فيتنطع البعض ويذهبون إلى  
رسول الله ﷺ قائلين...».

بعض يهود والمنافقين : (للنبي) لقد أبدعت يا محمد شيئاً لم نسمع به فيما مضى من الأمم..

أحدهم : فإن كنت تدعى النبوة فقد خالفت فيما أحدثت من هذا الأذان الأنبياء من قبلك..  
آخر : فمن أين لك بهذا الصياح؟  
ثالث : ما أقبحه من صوت؟!

«النبي ﷺ يصبر عليهم، ويردهم في رفق.. ولكن اليهود والمنافقين لا يرتدعون عن السخرية والاستهزاء، فما أن ينادى الأذان للصلاة، حتى يقول قائلهم للمسلمين مخفياً الاستهزاء: قوموا فصلوا واركعوا.. يتضحكون في أكمامهم، ويتخذون من دين الله هزواً ولعباً.. رغم ما بذله الرسول ﷺ من مسألة..»

«النبي عليه الصلاة والسلام في خلوته وتبته الصامت، وذكره وتسبيحه، يتحنت ويتعبد إلى ربه وفؤاده معلق بالسما، يوافقه جبريل ﷺ فيوحي إليه من آيات ربه..»

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارُ أَزْوَاجٌ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَصْبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ

أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءَ وَكُمُ  
قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا  
يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ [سورة المائدة الآيات من ٥٧ - ٦١].

(يرتفع الوحي)

\* \* \*